

سبائك البخاري 9 | | باب شهر رمضان & باب الحج والعمرة

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلمين الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم - [00:00:00](#)
هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفنا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري نزل على اعتاب النفس وما يزكيها وما يعرج بها في سماوات الايمان وروحانيته. وسبائكنا اليوم مع باب شهر رمضان - [00:00:40](#)

ما فضله؟ وكيف نصومه؟ وماذا يجب فيه؟ وما مقدار ثوابه؟ ثم باب الحج والعمرة وهو مما يطهر الانفس ويمحو الذنوب. ويفتح ابواب الجنة لمن كان حجه مبرورا. سبائكنا اليوم في - [00:01:30](#)
بها اجوبة وتفصيل باب شهر رمضان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام ضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة. رواه البخاري. الحمد لله - [00:01:50](#)
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. معنى في هذا الحديث بشارة عظيمة. ان من امن بالله تعالى ولم يشرك بعبادة ربه احدا وامن برسوله صلى الله عليه وسلم ايمانا صادقا من قلبه - [00:02:30](#)
واطاعه في اقواله وافعاله واقام الصلوات الخمس بشروطها واركانها كما ينبغي وصام شهر رمضان ايمانا واحتسابا ما جزاؤه اسمع البشارة يقول النبي عليه الصلاة والسلام كان حقا على الله ان يدخله الجنة - [00:02:49](#)
نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الايمان والصلاة والصيام ويرزقنا جنته. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا - [00:03:13](#)

رؤيته فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين رواه البخاري. جعل الله الالهة اداة لحساب الشهور والسنين. فالتبني عليه الصلاة والسلام اناط صيام شهر رمضان وفطره برؤية الهلال فقال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته - [00:03:35](#)
اي اذا رأيتم الهلال بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرين من شعبان فقد بدأ شهر رمضان. فعلى بصيامه ثم قال عليه الصلاة والسلام وافطروا لرؤيته اي اذا رأيتم الهلال بعد غروب شمس التاسع والعشرين من رمضان فقد بدأ شهر شوال. فعليكم - [00:04:04](#)
الفطر ثم قال عليه الصلاة والسلام فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين اي ان تعذر عليكم رؤية هلال في اليوم التاسع والعشرين من شعبان بسبب غيم ونحوه فاكملوا عدة شهر شعبان ثلاثين يوما - [00:04:30](#)
ورؤية الهلال يثبت بشاهد واحد عدل في دخول رمضان. اما في دخول شهر شوال فلا بد من يدين عدلين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:04:55](#)

عليه وسلم. اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة. وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين. رواه البخاري. شهر موسم عظيم من مواسم الخير. وبدخوله تفتح ابواب الجنة. حقيقة تفتح حقيقة لا مجازا - [00:05:15](#)
وذلك احتفاء بهذا الشهر العظيم وترحيبا به في المأ الاعلى وتنويعها بفضلها وشرفه وترغيبا لاهل العبادة بان يقبلوا على الطاعة وغلقت ابواب النيران تغلق حقيقة لا مجازا حتى يقصر اهل المعصية من المعاصي - [00:05:46](#)
وسلسلة الشياطين اي تربط الشياطين بالسلاسل حقيقة وليس كل الشياطين تصفد بل ماردت للشياطين وهم كبار الشياطين ورؤوسهم وكل هذا الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام عند دخول شهر رمضان هو تحفيز للامة - [00:06:14](#)

على فعل الخير في رمضان وتحذير لها من الشر في هذا الشهر الفضيل. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس - [00:06:36](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يلقاه جبريل. وكان جبريل القاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:06:56](#)

رواه البخاري. لقد كان النبي عليه الصلاة والسلام اعظم الناس جودا على الاطلاق. وكان جوده يتضاعف في شهر رمضان. والسبب في ذلك امران السبب الاول التقاؤه بجبريل عليه السلام فالنبي عليه الصلاة والسلام يتوسع في العطاء فرحا بلقاء جبريل. وشكرا لله تعالى على هذا اللقاء - [00:07:26](#)

والسبب الثاني مدرسة القرآن في كل ليلة بان يقرأ النبي عليه الصلاة والسلام القرآن عن ظهر قلب. وجبريل يستمع اليه وجبريل عليه السلام كان يعارض النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن مرة واحدة كل عام - [00:07:56](#)

حتى اذا كان العام الذي مات فيه النبي عليه الصلاة والسلام عارضه مرتين ثم قال ابن عباس فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة يا الله - [00:08:17](#)

اي اكرم عطاء واكثر فعلا للخير من الريح الطيبة التي يرسلها الله سبحانه وتعالى بالغيث والرحمة فهو بالاجود اسرع من هذه الريح المطلقة فاذا كان جود الله تعالى على عباده تميز في شهر رمضان - [00:08:37](#)

وجود النبي عليه الصلاة والسلام تضاعف في رمضان. فانت مدعو الى مضاعفة جودك وعطائك هذا الشهر الفضيل عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:08:57](#)

عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان. وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يصوم شهرا كاملا الا شهر رمضان. وذلك لانه واجب - [00:09:17](#)

اما صيام التطوع فكان عليه الصلاة والسلام يصوم من كل شهر اياما وكان اكثر الشهور التي يصوم فيها النبي عليه الصلاة والسلام صيام التطوع هو شهر شعبان فكان يصوم اغلب الشهر - [00:09:42](#)

وذلك لانه شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين وهذا الرفع هو رفع سنوي. حيث ترفع فيه اعمال السنة كلها وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يرفع عمله وهو صائم - [00:10:01](#)

كما ان شعبان شهر يغفل عنه الناس فمع حرص الناس على بلوغ شهر رمضان واستعدادهم له جعلهم يغفلون عن العمل الصالح في شعبان لذا يستحب الاكثار من الصوم في شهر شعبان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:10:23](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري. قال النبي عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا اي من صام شهر رمضان معتقدا ومصدقا بما وعد الله تعالى به الصائمين - [00:10:47](#)

ايمانا واحتسابا احتسابا اي منتظرا الاجر والمثوبة عليه من الله في الآخرة النتيجة غفر له ما تقدم من ذنبه. جزاؤه غفران الله تعالى له كلما تقدم من ذنوبه الصغائر وهذا من كرم الله سبحانه وتعالى وفضله. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - [00:11:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري. بشارة عظيمة لاهل القيام والصلاة في رمضان هنا يبشر النبي عليه الصلاة والسلام ان من احيا ليالي رمضان بالقيام - [00:11:47](#)

واهمها صلاة التراويح ايمانا اي معتقدا ومصدقا بما وعد الله تعالى به القائمين لله تعالى واحتسابا. اي منتظرا اجر والمثوبة عليه من الله تعالى في الآخرة النتيجة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:12:15](#)

اي كان قيامه في ليالي رمضان سببا في غفران الله تعالى له كلما تقدم من ذنوبه الصغائر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:12:37](#)

قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري. يبشرنا النبي عليه الصلاة والسلام ان من قام رمضان فوافق قيامه ليلة القدر ايمانا اي معتقدا ومصدقا بفضل هذه الليلة وفضل العمل فيها. واحتسابا اي ومنتظرا - [00:12:57](#)

الاجر والمثوبة عليها من الله تعالى في الآخرة غفر له ما تقدم من ذنبه اي كان قيامه في ليلة القدر سببا في غفران الله له. كلما تقدم من ذنوبه الصغائر - [00:13:27](#)

اما الكباير فلا بد من احداث توبة صادقة. ان كانت المعصية في حق الله تعالى اما ان كانت متعلقة بحق ادمي فعليه التوبة وارجاع الحقوق الى اصحابها. عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا - [00:13:44](#) ففي غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن طولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم ثم يصلي ثلاثا. رواه البخاري. التابعي ابو سلمة ابن عبد الرحمن. سأل - [00:14:13](#)

عائشة رضي الله عنها عن كيفية صلاة النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان فاجابت بهذا الحديث تقول ما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:14:43](#) وقد اختلفت الروايات في كيفية صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. فقد روي سبعا وتسعا واحدا عشرة وثلاث عشرة وغير ذلك واحسن ما يجمع بينهن ان الرواية بعدم الزيادة على احدى عشرة ركعة هي الاغلب من صلاته - [00:15:01](#)

وقد يزيد وقد ينقص حسب النشاط وعدمه او لقصد التعليم وبيان الجواز تقول عائشة يصلي اربعا اي مع السلام بعد كل ركعتين. وانما جمعت الاربع لتقاربها طولا وحسنا تقول فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. اي لا تسأل عن حسنهن كيفية وطولهن - [00:15:22](#) فقولها لا تسلكناي عنه غاية الطول وكمال الحسن ثم يصلي ثلاثا اي بسلامين بحيث يصلي ركعتين ويسلم ثم يصلي ركعة ويسلم وهذه فائدة ايها الاحبة بخصوص عدد ركعات صلاة التراويح والقيام في رمضان. اقول اولاً النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:52](#) لم يوقت في قيام رمضان عددا معيناً من الركعات بل كان هو عليه الصلاة والسلام لا يزيد في رمضان ولا في غيره على ثلاث عشر ركعة لكنه كان يطيل ركعات - [00:16:21](#)

ثانياً اما صلاة الصحابة فقد روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات - [00:16:37](#) وطائفة من السلف كانوا يقومون باربعين ركعة ويوترون بثلاث واخرون قاموا بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله سائغ فكيف ما قام في رمضان من هذه الوجوه فقد احسن النقطة الثالثة طيب ما الافضل - [00:16:57](#)

الافضل يختلف باختلاف احوال المصلين فاذا كان فيهم احتمال لطول القيام فالقيام بعشر ركعات وثلاث بعدها مع طول القراءة كصلاة النبي عليه الصلاة والسلام هو الافضل اي تقليل الركعات واطالة القراءة - [00:17:22](#)

وان كانوا لا يحتملون طول القيام فالقيام بعشرين ركعة مع تخفيف القراءة هو الافضل. اي زيادة الركعات وتخفيف القراءة وهذا التفصيل هو خلاصة كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:17:45](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان. رواه البخاري. لما كان ليلة القدر فضل عظيم اوصانا النبي عليه الصلاة والسلام بالحرص على ادراكها. فقال - [00:18:09](#)

تحروا ليلة القدر اي اطلبوها والتمسوها في الوتر من العشر الاواخر من رمضان. اي في ليالي الوتر من العشر الاواخر من شهر رمضان وهي ليلة واحد وعشرين وثلاثة وعشرين وخمسة وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين - [00:18:35](#) ففي الحديث حث على التماس ليلة القدر وطلبها بصلاة الليل والاجتهاد بالدعاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد منزره واحيا ليله وايقظ اهله. رواه البخاري - [00:18:57](#)

العشر الاواخر من رمضان هي خير ليالي السنة. ففيها ليلة القدر وهي خير من الف شهر ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يجتهد فيها جدا ويحث اهله على ذلك. تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخلت العشر الاواخر من رمضان شد - [00:19:27](#)

ده منزره الازار هو ما يلبس من الثياب اسفل البدن وهذا اشارة الى الجد في العبادة او يحتمل انها تريد به اعتزال النساء في الفراش ثم قالت واحيا ليله اي بالسهر للعبادة والطاعة - [00:19:53](#)

وايقظ اهله اي ايقظ زوجاته ليشاركه في الذكر والعبادة في هذه الاوقات المباركة فهذه العشر هي ختام الشهر والاعمال بخواتيمها. فليجتهد المسلم في جميعها. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:20:15](#)

ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري. الاعتكاف هو المكوث في المسجد بنية التقرب الى الله تعالى لا وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحصر على الاعتكاف في العشر الاواخر من شهر رمضان - [00:20:40](#)

طلبا لليلة القدر ومن فائدة الاعتكاف ان يقطع المعتكف علائقه عن الدنيا ويخلو بربه ويتلذذ بمناجاته وعبادته باب الحج والعمرة. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الجهاد واجمله الحج. حج مبرور - [00:21:09](#)

رواه البخاري. الحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام يجب على المسلم المستطيع ان يحج مرة واحدة في عمره الى بيت الله الحرام بمكة المكرمة وما زاد على المرة الواحدة فهو تطوع - [00:21:44](#)

وفي هذا الحديث يبين النبي عليه الصلاة والسلام فضل الحج المبرور المقبول وانه بمنزلة الجهاد في سبيل الله. بل احسن الجهاد واجمله خاصة بالنسبة الى النساء وسمي الحج جهادا لان فيه جهاد النفس - [00:22:05](#)

من ادخال المشقة على البدن وبذل المال. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق - [00:22:26](#)

رجع كيوم ولدته امه. رواه البخاري. من حج الى بيت الله الحرام فلم يرفث اي لم يفعل شيئا من الجماع او مقدماته. ولم يفسق اي ولم يرتكب مخالفة شرعية كان جزاؤه - [00:22:46](#)

ان يعود بعد حجه نقيًا من خطايا كما يخرج المولود من بطن امه. نقيًا بلا ذنوب تغفر له كل الذنوب الا ما ورد في حقوق العباد. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله - [00:23:09](#)

صلى الله عليه وسلم لبك لبك لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. رواه البخاري. الحاج والمعتمر يتلبس بالتوحيد. منذ بدء نسكه فيردد كلمات التلبية لله تعالى - [00:23:31](#)

لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك اي يا الله اكرر اجابتي لك مرة بعد مرة. فها انا امتثل امرك بالحج فانت المستحق للعبادة لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وانت يا الله - [00:24:02](#)

المستحق للحمد وما بي من نعمة الا وانت مصدرها. وانت المتفرد بالملك لا شريك لك هذه التلبية المباركة هي شعار التوحيد ويروح الحج ومقصده. بل رح العبادات كلها ولهذا كانت هذه التلبية هي مفتاح الحج بهذه التلبية تدخل في مناسك الحج - [00:24:27](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. رواه البخاري. العمرة واجبة على كل مسلم مرة واحدة - [00:24:59](#)

في العمر لمن استطاع ذلك كالحج وفي الحديث بيان فضل العمرة فالعمرة اذا تكررت وجاءت عمرة اخرى بعد العمرة الاولى كانت العمرة سببا في محو السيئات التي تقع بينهما والحج المبرور الكامل المستوفي لشروطه واركانه ومستحباته الخالص لوجه الله تعالى - [00:25:29](#)

ليس له ثواب عند الله يوم القيامة الا الفوز بالجنة. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في شان حجه. رواه البخاري. العمرة مشروعة في جميع ايام السنة. لكنها في شهر رمضان - [00:25:59](#)

لا مزية وخصوصية فهي تعدل في اجرها ثواب الحج وفي رواية تعدل حجة مع النبي عليه الصلاة والسلام اي انها تعدل حجة معه في الاجر. ولا يعني ان حج الواجب الفرض يسقط بعمرة رمضان - [00:26:29](#)

نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان - [00:26:52](#)

تميل لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيك سمالك الذهبي حديثا ليس بالكاذبين اما نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيه. سبائك - [00:27:12](#)

